فتاوى المعاملات و الأخلاق

حول الاستئذان من صاحب المطعم لصحة الصلاة فيه/الإثنــين)41-4-5202م(القاهرة حلقــة)1(

صلاح الصاوي

السؤال التالي من احد اه الاحبة المقيمين هنا يعني يقول انه يعني ذهب الى مطعم ايراني مشهور في مدينة هويستن. بعد الانتهاء من تداول الطعام العشاء. سألته زوجته اين يمكن ان يصلي المغرب؟ قال لها ممكن تصلي في في اي ركن. وليس حولها اي احد جالس على الطاولة القريب منه - 00:00:00

فقامت وفعلت. كان جلس على الطاولة القريبة صاحب المطعم وبعد انتهائها قمت وصليت في نفسي المكان. بعد ان فرغت ما كنا من الصلاة سألني صاحب المطعم اعرفه على مدار عشرات السنين اذا كان يمكن ان يسألني سؤالا - 00:00:30

كان انت تعرف انني شيعي. قلت له نعم. في مذهبنا يقولون اذا اردت الصلاة في اي مكان لابد ان تحصل على اذن من صاحب المكان. استغربت وتناقشنا واتحاورنا ووعدته ان اتيه بجواب عن هذه المسألة. اليوم - 00:00:50

هذا لو تخيلنا هذا الحوار وهذا النقاش في علاقة مع غير المسلمين في مطعم اليهودي او اخواني او سيخي او كزا فيما يمتلكونه من مرافق او فيما يمارسون فيه شعائرهم التعبدية - 00:01:10

لا امكن تفهم الموقف. نظرا لاختلاف الملة واختلاف الديانة. لكن ماذا عن اهل الاسلام اليس يقول القوم انهم اجتمعوا مع السنة على اصل الرضا بالله ربا وبالاسلام دينا محمد نبيا ورسولا. وعلى الاقرار المجمل بالاسلام. والبراءة المجملة من كل دين يخالفه. اذا كان ذلك - 00:01:30

كذلك. فهناك اذا اذن عرفي ضمني مفترض في ذلك نظر لاتحاد الملة والديانة ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ يعني ينبغي ان يكون هذا مما يسعدهم ويفرحون به ولا هي تطوف بخيال احد من المسلمين الاعتراض عليه او منعه. لا المصلي ولا صاحب المجال. لا سيما بالنسبة - 00:02:00

المغتربين خارج ديار المسلمين. ومن ناحية اخرى. فقد جعلت الارض لهذه الامة مسجدا وطهورا فايما رجل ادركته الصلاة فليصلي. روى البخاري في صحيحه. عن جابر بن عبدالله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:30

اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي. نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت الارض مسجدا وطهورا فأي ما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي. وحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي. واعطيت الشفاعة - 00:02:50

وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت للناس عامة. خذ بعد ثالث ومن ناحية ثالثة فان المطاعم والفنادق واماكن استراحات العامة التي اذن في دخولها اذنا عاما لكل احد مستثناه من - 00:03:10

الاستئذان قبل الدخول. فالامر فيها واسع. اوسع من المحلات المملوكة في ملكا خاصا والمغلقة لا يدخلون فيها الا باذن اصحابها. الله جل جلاله بعد ان قال في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا - 00:03:30

بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على الهة. ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. قال بعدها ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم. والله الله يعلم ما تبدون وما تبدو وما تبكون. اي لا حرج عليكم. ان تدخلوا بغير استئذان بيوتا ليست مخصصة لسكنى اناس - 00:03:50

بل يتمتع بها من يحتاج اليها كالبيوت المعدة صدقة لابن السبيل في طرق المسافرين. وكما قلنا فنادق المطاعم والمحلات العامة لانها

مأزون في دخولها لكل احد. اللي بيدخل مطعم مفتوح لا يستزن فيه الدخول اذن خاصة ان في ساعات العمل - 00:04:20
صحيح قبل ساعة العمل او بعدها اصبح لابد من دخول اليه من اذن. لكن في ساعات العمل والمكان مفتوح واذن في لكل الناس لا يحتاج الى استئذان من من احد. ففي الاستئذان مشقة والله يعلم احوال الناس - 00:04:40
والخفية. ان شاء الله ارجو ان يكون هذا مقنع آآ لصاحبه على كل حال. الامر مع اخواننا هؤلاء اعمق وابعد من هذه الجزئية. ارجو ان ان يستمر الحوار ان نفعت الذكرى وان رأيته مجديا - 00:05:00
حول القضايا المحورية والمفصلية التي خالف فيها القوم نعم سبيل المؤمنين. اسأل الله ان يردهم اليه ردا جميلا اللهم امين - 00:05:20